من المؤاخاة فقد اخرج الترمذي اخى صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي يدمع عيناه فقال يا
رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا
والآخرة ومنها العلوم التي اشار اليه بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية فمن
اراد العلم فليأت الباب وفي اخرى عند الترمذي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي
اخرى عند ابن عدي علي باب علمي واختلفوا في حكم هذا الحديث فجماعة منهم ابن الجوزي على انه
موضوع والحاكم صححه وصوبه بعض الحفاظ المطلعين انه حديث حسن وصح انه صلى الله عليه وسلم
ارسله الى اليمن ليقضي بينهم فقال لا ادري ما القضاء فضرب صدره بيده ثم قال اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه قال علي فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وقيل له
ما لك اكثر الصحابة حديثا فقال اني كنت اذا سألته انبأني واذا سكت ابتدأني وكان
عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن يعني عليا ولم يكن احد من الصحابة يقول سلوني
الا علي وذكر عند عائشة فقالت انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم
الصحابة الى عمر وعلي وابن مسعود وقال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت
واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا وقال سلوني عن
كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام جبل
ولاجل هذه العلوم الكثيرة التي افيضت عليه من تلك الحضرة النبوية **لو زيد كشف الغطاء**
يقينا كما اخبر بذلك عن نفسه بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا اي لانه حصل
عنده من البراهين القطعية على حقيقة التوحيد ومتعلقاته من الايمان وصدق النبي
فيما

فيما جاء به مما لا يزيد اليقين فيه دون ذلك عيانا واما دون ذلك فيزيد زيادة اليقين نفسه
عن زيادة مما نشر فان قلت ما تقول لا يتاتى ان حق اليقين اقوى من علم اليقين وان حق
اليقين اقوى من عين اليقين ويدل له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
فاثبت لنفسه حقيقة الايمان واليقين وطلب زيادة الطمأنينة بروية العيان
فلا وجه لنفيه لما قاله علي كرم الله وجهه فلا فائدة في زيادة فيه **بل لا يشغل هو**
اي علي في فضله وعلمه وزهده وتفقده على من عدا الخلفاء الثلاثة قبله جهته فيه بلا
وجهها مما فيها عما قام به من فضله فزيادة **للشمس** اي صيقلها في الظهور والاشاعة
التي لا يلتفت فيها الى قول منقول ولا عناد معاند كيف وهو مع ذلك **ما عليها**
غطاء اي سائر بل هو ظاهر لكل احد وقد اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت لعلي
ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وابو يعلى عن عمر اعطي علي ثلاث خصال
لأن تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم تزوجه ابنته وسكناه المسجد
واعطاه الراية يوم خيبر وصح عن ابن عمر نحو ذلك واخرج الطبراني والخطيب حديث
ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب وما احسن
قول حكيم له لما دخل الكوفة والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك
ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وقول احمد وقد سأله ولده عن علي
ومعاوية اعلم ان عليا كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئا فلم يجدوا فجاءوا
الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيادا منهم له وصح خلافا لمن زعم فيه انه النبي

Copyright © King Saud University